الأنباء
الثلاثاء 26 نوفمبر 2013

عربية وعالمية

لآخر الأخبار العربية والعالمية زوروا موقعنا على
www.alanba.com.kw/International

بيكين وطوكيو تتبادلان استدعاء السفراء بسبب توتر بخصوص بحر الصين الشرقي

طوكيو ـ أ.ف.پ: تصاعدت حدة التوتر أمس بين طوكيو وبكين مع استدعاء كل من البلدين سفير البلد الآخر على اثر قرار صيني بفرض مراقبة جوية على قسم كبير من بحر الصين الشرقي.
فقد استدعت اليابان الديبلوماسي الصيني للاحتجاج على قرار الصين من جانب واحد إقامة «منطقة دفاعية جوية» السبت تشمل جزر سنكاكو الارخبيل الخاضع لسيطرة اليابان وتطالب به الصين باسم دياويو. وفي الوقت نفسه تبلغ الموفد الياباني الى بكين «استياء الصين الشديد واحتجاجها الرسمي على المغالاة المخالفة للصواب» من قبل طوكيو في هذه القضية.

أوباما يطمئن نتنياهو.. والكونغرس يريد فرض عقوبات جديدة على إيران "إذا أخلت بالاتفاق"

السعودية: الاتفاق النووي مع إيران خطوة للأمام نحو حل شامل «إذا توافر حسن النوايا»

عواصم وكالات: اعتبرت الحكومة السعودية في اجتماع ترأسه ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير سلمان بن عبدالعزيز في قصر اليمامة بمدينة الرياض، أنه «إذا توافرت حسن النوايا فيمكن أن يشكل هذا الاتفاق خطوة أولية في اتجاه التوصل لحل شامل للبرنامج النووي الإيراني، فيما إذا أفضى إلى إزالة جميع أسلحة الدمار الشامل، وخصوصا السلاح النووي من منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي، على أمل أن تستتبع ذلك المزيد من الخطوات المهمة المؤدية إلى ضمان حق كل دول المنطقة في الاستخدام السلمي للطاقة النووية».

وأوضح وزير الثقافة والإعلام عبدالعزيز خوجة في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن «المجلس عبر عن استنكاره وإدانته للتفجيرات الإرهابية التي شهدتها العاصمة اللبنانية بيروت وعن خالص عزائه ومواساته لأسر الضحايا والحكومة والشعب اللبناني، وتجديد موقفها بإدانة الإرهاب بكل أشكاله وصوره».

وذكر خوجة أن المجلس عبر عن «ارتياحه لتصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالموافقة بالأغلبية على مشروع القرار الذي تقدمت به السعودية نيابة عن ست وستين دولة من الدول الأعضاء في المنظمة الدولية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان للشعب السوري الذي تستهدفه حكومة دمشق بكل أنواع القتل والإبادة الجماعية»، ووصفه بأنه «تأكيد على المبادئ السامية لحقوق الإنسان التي هي من أركان الأمم المتحدة».

وفي اطار اتفاق جنيف النووي، حاول الرئيس باراك اوباما طمأنة رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشكك بنيامين نتنياهو بشأن الاتفاق الذي ابرم مع ايران وقال انه يريد بدء مشاورات مع اسرائيل بخصوصه فورا.

وتحدث اوباما مع نتنياهو هاتفيا قبل مغادرته البيت الابيض في رحلة الى الساحل الغربي لجمع تمويل للحزب الديموقراطي.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض جوش ايرنست للصحافيين على متن طائرة الرئاسة الأميركية ان الزعيمين اكدا هدفهما المشترك المتمثل في منع ايران من الحصول على سلاح نووي.

في هذا الوقت، ذكرت محطة «سي ان ان» الإخبارية الأميركية أن أعضاء الكونغرس الجمهوريين قد شنوا انتقادات ضد الإدارة الأميركية عقب إعلان الرئيس باراك اوباما عن توصل القوى الغربية إلى اتفاق مع ايران بشأن برنامجها النووي. ونقلت المحطة الأميركية عن أعضاء الكونغرس الجمهوريين قولهم إن إدارة أوباما تسعى إلى استرضاء «عدو منافق» دون الحصول على ما يكفي من تنازلات في المقابل.

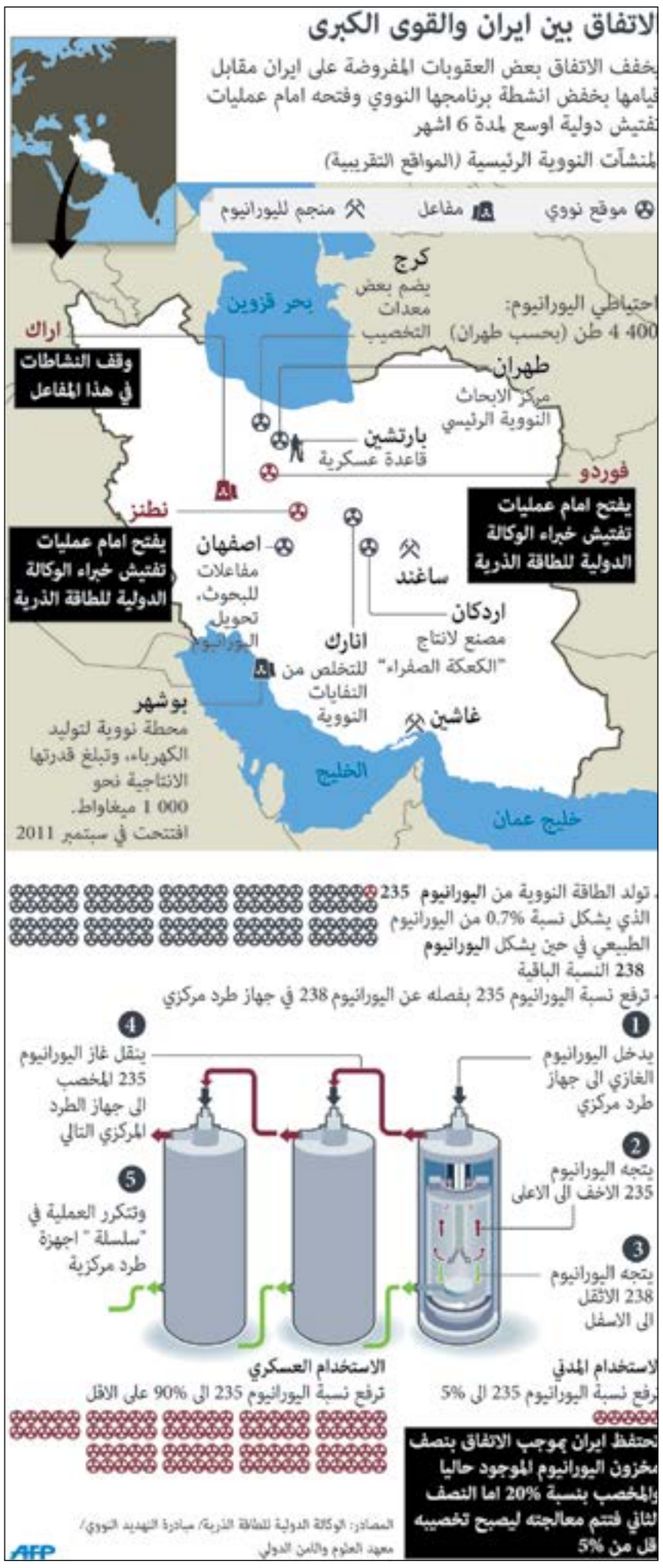

وقال السيناتور ليندسي غراهام، في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إنه ما لم يطالب الاتفاق بتفكيك جميع معامل الطرد المركزي الإيرانية «نحن لم نكسب شيئا» على حد قوله. وحذر السيناتور ماركو روبيو من أنه من المرجح أن تستغل إيران الاتفاق الحالي وما يتبعه من اتفاقات للحصول على قدرات نووية مادام يسمح الاتفاق بالإبقاء على قدر من البنية الأساسية النووية.

من جانبه، علق السيناتور مارك كيرك على الاتفاق قائل: إنه يبدو أنه قدم للدولة التي تقود رعاية الإرهاب مليارات الدولارات مقابل تنازلات تجميلية لم تعمل على تجميد أو وقف بنيتها الأساسية النووية.

بدوره، قال السيناتور الجمهوري مارك كيرك المنخرط جدا في المشاورات الجارية في الكونغرس لتشديد النظام الحالي للعقوبات «ساواصل العمل مع زملائي لوضع تشريع يفرض عقوبات اقتصادية جديدة اذا اخلت ايران باحترام هذا الاتفاق المرحلي او اذا لم يكن تفكيك البنية التحتية النووية الايرانية جاريا في نهاية هذه الفترة من ستة اشهر». واختصر مستشار احد اعضاء مجلس الشيوخ الوضع بالقول ان «العقوبات سيبدأ مفعولها اذا مارسوا الخداع او اذا لم يبدأ التفكيك بحلول ستة اشهر». اما الجمهوري اد رويس رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب فقال: «نعتقد انه ينبغي ممارسة المزيد من الضغوط على ايران بدلا من تخفيفها والسماح لهم بالبدء بتنشيط اقتصادهم»، من جهة اخرى، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس امس ان الاتحاد الاوروبي سيخفف على الارجح من العقوبات المفروضة على ايران في ديسمبر المقبل.

وقال فابيوس في تصريحات اوردتها اذاعة «اوروبا1» ان «وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي سيجتمعون خلال الاسابيع القليلة المقبلة لمناقشة رفع جزئي للعقوبات على ايران وذلك في اطار الاتفاق الذي تم التوصل اليه حول البرنامج النووي الايراني». واضاف ان المقترح الاوروبي لرفع العقوبات سيكون «محدودا»، مرجحا اتخاذ القرار في ديسمبر المقبل، واكد ان الاتفاق بشأن النووي الإيراني يشكل «تقدما مهما لصالح الأمن والسلام فهو يؤكد حق ايران في استخدام الطاقة النووية لأغراض مدنية لكنه يقصي تماما حيازتها للقنبلة الذرية»، مشيرا الى ان مفاوضات جنيف كانت «صعبة وشاقة».

عودة الهدوء بعد تدخل لجنة الحكماء

الجيش الليبي يعلن النفير العام بعد الاشتباكات مع «أنصار الشريعة» في بنغازي

طرابلس ـ أ.ش.أ ـ أ.ف.پ: أعلنت مصادر ليبية أمس عن توقف الاشتباكات بين القوات الخاصة في الجيش ومقاتلي «أنصار الشريعة الإسلامية» في مدينة بنغازي بعد مساع للتهدئة.

وقال القائد الميداني في كتيبة «عمر المختار» إسماعيل اللواطي في تصريح له أمس إن الاشتباكات بين الصاعقة وأنصار الشريعة في بنغازي توقفت، بعد دخول جهات عدة بالمدينة في مساع للتهدئة.

وأضاف أن لجنة حكماء بنغازي اجتمعت في مقر مديرية الأمن بالمدينة بتنسيق العقيد صادق اللواطي وكتيبة عمر المختار للوصول إلى حل بشأن الخلاف بين قوات الصاعقة وأنصار الشريعة. وهذه المواجهات هي الاولى من نوعها بين جماعة إسلامية والجيش الذي دعا جميع العسكريين الى «الالتحاق بثكناتهم ووحداتهم العسكرية بشكل فوري».

وفيما حذرت الحكومة الليبية من أن الجيش يشكل «خطا احمر» يجب عدم تجاوزه، أعلن وزير الداخلية بالوكالة الصديق عبد الكريم أثناء تلاوته بيانا للحكومة ان «المواجهات أوقعت تسعة قتلى و49 جريحا». ولم يعرف على الفور عدد الضحايا من جانب الجهاديين لأنهم يعالجون في مستشفى تديرها جماعة انصار الاسلام.

ودعا وزير الداخلية الليبي سكان بنغازي الى الهدوء والتعاون مع القوات النظامية، مؤكدا ان السلطات اتخذت كل الاجراءات لإعادة الأمن الى المدينة. وقالت مصادر طبية في وقت سابق في مستشفى الجلاء في بنغازي ان أربعة جنود ومدنيا قتلوا وأصيب 29 شخصا بجروح بينهم عشرة مدنيين.

ووقعت المواجهات فجر أمس بين المجموعة السلفية والقوات الخاصة من الجيش الليبي، فجر أمس قبل أن يعود الهدوء النسبي بعد الظهر الى المدينة.

وقال المتحدث الرسمي باسم القوات الخاصة الليبية والصاعقة العقيد ميلود الزوي لوكالة فرانس برس ان «اشتباكا عنيفا وقع لعدة ساعات بين قواتنا وخلية من أنصار الشريعة». وأضاف ان المواجهات اندلعت بعد تعرض دورية تابعة للقوات الخاصة لهجوم.

وأوضح ان «الجيش قام بالرد ما أدى الى اندلاع اشتباكات بمختلف أنواع الاسلحة». وقال ان المواجهات بين الطرفين توسعت لتصل الى مناطق اخرى من بنغازي.

وردا على هذه التطورات الميدانية، أعلن الجيش الليبي حالة «النفير العام» في بنغازي ودعا «كل العسكريين» الى «الالتحاق بثكناتهم ووحداتهم العسكرية بشكل فوري».

وقال المقدم ابراهيم الشرع المتحدث باسم غرفة العمليات الأمنية المشتركة لتأمين مدينة بنغازي (الحاكم العسكري للمدينة) ان رئيس الغرفة العقيد عبدالله السعيطي «أهاب بكل العسكريين الى الالتحاق بثكناتهم ووحداتهم العسكرية بشكل فوري، لافتا الى ان هذا الأمر يصحبه إعلان لحالة النفير».

وأضاف ان «كل من يتخلف عن الالتحاق سيتحمل عواقب غيابه قانونيا ويعد ذلك هروبا من حالة النفير والطوارئ القصوى».

ونقل شهود عيان لـ«فرانس برس» ان مسلحين في مناطق شرق بنغازي أقاموا العديد من الحواجز في الطريق الى المدينة تحسبا لقدوم قوات مساندة لجماعة أنصار الشريعة من مدينة درنة.

وقال ابراهيم الشرع ان «أي رتل يدخل أو يخرج من المدينة دون علم الغرفة سيواجه بالقصف عن طريق سلاح طيران القوات الجوية».

وأضاف انه «طالما توجد مقاومة على الأرض فستستمر المواجهات لحفظ الأمن والشرعية».

وقد تأسست جماعة أنصار الشريعة بعد إعلان تحرير البلد اثر سقوط نظام معمر القذافي في 23 أكتوبر 2011 في مدينة بنغازي، ومن ثم تكونت لها فروع عدة في مصراتة وسرت ودرنة وعدد من المدن الليبية الاخرى.

وتدعو الجماعة الى تطبيق الشريعة الاسلامية. ونسبت اليها مسؤولية اغتيال قضاة ومسؤولين أمنيين في بنغازي كما يشتبه في ضلوعها في الهجوم الذي قتل فيه السفير الاميركي وثلاثة أميركيين آخرين في سبتمبر 2012 لكنها تنفي أي ضلوع لها. وتأتي أعمال العنف في بنغازي فيما اتخذت السلطات الليبية خطوات لإخراج الجماعات المسلحة من طرابلس بسبب الاستياء الشعبي في العاصمة.

مستوطنون يقتحمون الأقصى.. وإسرائيل تصادق على مشروع لبناء 800 وحدة استيطانية بالضفة

عواصم ـ وكالات: اقتحم عدد من المستوطنين وعناصر المخابرات صباح امس المسجد الأقصى المبارك وسط حراسة مشددة من الشرطة الإسرائيلية وتجولوا في باحاته محاولين أداء بعض الطقوس التلمودية.

وقامت شرطة الاحتلال المتمركزة على أبواب المسجد الاقصى بالتدقيق في هويات كل من يدخل باحات المسجد واعتقلت أربع مرابطات تم احتجازهن في مخفر الشرطة في باب الأسباط.

وقال المسؤول الإعلامي في مؤسسة الأقصى للوقف والتراث محمود أبو العطا في تصريح صحافي إن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تتبع سياسة ممنهجة تريد أن تفرضها على المسجد الأقصى بهدف زيادة وتيرة الاقتحامات وتدنيس المسجد.

وأضاف ان قوات الاحتلال تستمر في حملتها للتضييق على طلاب مصاطب العلم، حيث اعتقلت المدرس الشيخ ضياء عثمان عند باب حطة، وكذلك الطالبة لمياء الحسيني، وتم توقيفهما في مركز التحقيق، موضحا أنها بدأت تستخدم وسيلة جديدة للتضييق على الطلاب وإبعادهم عن الأقصى من خلال استعمال قانون خاص يأمر بموجبه ضابط الاحتلال بإبعاد أي طالب أو مصل عن الأقصى.

في هذا الوقت، كشفت مصادر إعلامية عبرية أن «الإدارة المدنية» التابعة للجيش الاسرائيلي صادقت مؤخرا على مشروع لبناء نحو 800 وحدة استيطانية جديدة في عدة مستوطنات ونقاط استيطانية «عشوائية» في الضفة الغربية المحتلة. وقالت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر امس إن مجلس التخطيط الأعلى في الإدارة المدنية الإسرائيلية أقر خطة بناء حوالي ثلث هذه الوحدات (356 وحدة استيطانية) في البؤرة الاستيطانية «نوفي برات» قرب مستوطنة «معاليه أدوميم» على الرغم من ان الاحتلال اعتبرها غير قانونية وتم في السابق اخلاؤها عدة مرات، لكن اليوم تم تبييضها وتحويلها الى مستوطنة كبيرة.

وأشارت الصحيفة إلى أنه تقرر المضي في مشروع بناء 94 وحدة سكنية في مستوطنة «جبعات سلعيت» العشوائية في منطقة الأغوار ما يعني عمليا شرعنتها، كما تمت المصادقة على بناء 30 وحدة استيطانية في مستوطنة «شيلو» جنوب نابلس (شمال الضفة).

تحليل إخباري

«اتفاق جنيف النووي» بين إيران والدول الكبرى: النتائج وحسابات الربح والخسارة

بعد أربعة أعوام على مفاوضات مكثفة وصعبة في جنيف بين إيران والدول الست الكبرى (مجموعة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن زائد ألمانيا)، تم التوصل الى اتفاق تمهيدي مدته ستة أشهر ينص على كبح طهران برنامجها النووي بما في ذلك وقفها تخصيب اليورانيوم بنسبة تفوق 5٪ في مقابل التزام الدول الست بتخفيف عقوبات اقتصادية مفروضة عليها.

يقول وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن هذا الاتفاق الذي هو في الواقع اتفاق أميركي ـ ايراني وكان ثمرة مفاوضات سرية عقدت في سلطنة عمان في وقت سابق من هذا العام، ان الجميع رابح فيه ولم يخرج أحد خاسرا. وبالفعل يتصرف الجانبان الأميركي والإيراني ويتحدثان كرابحين راضيين عن المكاسب والانجازات التي يراها كل طرف من وجهة نظره ويتسلح بها في معركة تسويق الاتفاق. يرى الايرانيون انهم حققوا انجازا كبيرا واتفاقا تاريخيا أعطاهم مكسبا استراتيجيا بعيد المدى بحصولهم على اعتراف دولي وإن على نحو غير مباشر بحق ايران في تخصيب اليورانيوم، لتتحول عضوا في النادي النووي الدولي وتصبح دولة نووية باعتراف دولي، كما أعطاهم مكسبا آنيا حيويا تمثل في كسر نظام العقوبات ورفعها جزئيا وهم في أمسّ الحاجة اليه هذه الأيام لكسر حدة الأزمة الاقتصادية المالية التي تحاصرهم. فقد تم رفع الحظر، ولو جزئيا، في معظم القطاعات خصوصا قطاع النفط والتأمين (على ناقلات النفط) والتحويلات المصرفية واستيراد قطع الغيار للأسطول الجوي والبحري.. إلخ. الأميركيون يتحدثون ايضا عن مكاسب وانجازات تحققت بفعل هذا الاتفاق. فقد تم قطع الطريق على ايران في مجال تطوير برنامجها النووي وتحويله برنامجا للاستخدام العسكري وذلك بمنعها من تخصيب اليورانيوم بنسبة عالية (20٪)، ووافقت ايران على عدم التخصيب بنسبة تفوق الـ 5٪ حدا أقصى وعلى تجميد العمل في معمل «أراك» خلال الفترة المرحلية (ستة أشهر)، وستكون آليات الرقابة والتفتيش على المنشآت النووية الايرانية دقيقة وحازمة عبر لجنة مشتركة وعبر مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأما العقوبات فقد جرى تخفيفها ولكن هيكلها مازال قائما وقدم الإيرانيون ضمانات كثيرة استباقا وتسهيلا لتطبيق الاتفاق ومنعا للعودة الى الوراء.

أما الإسرائيليون فلهم وجهة نظر مغايرة عن حلفائهم الأميركيين، وهم يقرون صراحة بأن إسرائيل هي الطرف الخاسر في هذا الاتفاق السيئ الذي يمنح ايران خفضا وتخفيفا جوهريا للعقوبات من جهة، ويحافظ على الأجزاء الجوهرية في مشروعها النووي من جهة ثانية، اي ان الاتفاق يسفر عن تفكيك نظام العقوبات الذي تطلب بناؤه سنوات من دون ان يوصل الى تفكيك برنامج ايران النووي. وباختصار فإن اسرائيل ترى ان ايران أحرزت «صفقة العمر» ونجحت في انتزاع اعتراف أميركي ودولي بها كدولة نووية، وإذا كان الموقف الإسرائيلي ركز دائما على تجريد ايران من قدراتها النووية سلما او حربا وعلى رفض احتفاظ ايران بمشروعها النووي حتى لأغراض سلمية، فإن ما خلص اليه الاتفاق المبرم هو تحقيق ايران وضعية «الدولة العتبة» بالحصول على حق التخصيب بنسب منخفضة، وإبطاء المسيرة الإيرانية نحو المشروع النووي العسكري مع استمرار امتلاك التقنيات اللازمة لذلك. ماذا يعني هذا الاتفاق؟ وماذا سيغير في المشهد الدولي والخارطة الاقليمية على صعيد العلاقات والتوازنات والملفات؟

مما لاشك فيه ان اتفاق جنيف النووي هو واحد من أهم أحداث العام 2013، لا بل أهمها، ويتجاوز بدرجات بأبعاده وانعكاساته اتفاق جنيف الكيميائي حول سورية. وهذا الاتفاق نقطة تحول مفصلي ومن المفترض انه يمهد ويؤسس لاتفاق نهائي بعد ستة أشهر. وحصول الاتفاق، بغض النظر عن تفاصيله المهمة، مهم في حد ذاته ويشكل اعلانا لمرحلة جديدة، وحيث ما قبل الاتفاق ليس مثل ما بعده. وأما أبرز النتائج والانعكاسات فهي:

1 ـ خروج ايران من العزلة الدولية التي طال أمدها. فالأمر لا يقتصر على «تصديع نظام العقوبات» وإنما يتجاوزه الى اعتراف دولي بموقع ايران ودورها الاقليمي واستعداد دولي للتعايش مع «ايران نووية» وإن لأغراض سلمية.

2 ـ دخول اسرائيل في عزلة دولية بما خص البرنامج النووي الايراني. بدت اسرائيل تقاتل بمفردها على هذه الجبهة، ولن يتأخر الوقت حتى تدرك ان عهدا آخر يبدأ في المنطقة يطوي صفحة الخيار العسكري مع ايران ويعيد رسم خريطة جديدة من العلاقات والمصالح والاستراتيجيات. وسيكون صعبا على اسرائيل ان تخوض الخيار العسكري منفردة او ان تواجه ارادة المجتمع الدولي وقراره مهما كان من غضب واستياء ومهما بالغت وتباهت بالتلويح بالخيار العسكري وبأنها قادرة منفردة على توجيه ضربة عسكرية ضد ايران ومنشآتها النووية.

3 ـ انتقال العلاقات الأميركية ـ الايرانية الى مرحلة جديدة تطوي ثلاثة عقود من التوتر والانقطاع، وحيث يعلن الاتفاق النووي ان أميركا وإيران تجاوزتا «الخلافات الايديولوجية» وتتجهان لتغليب المصالح الآنية التي فرضتها ظروف خاصة على كل منهما، فإدارة أوباما كانت تستعجل اتفاقا وانجازا يقطع الطريق على تحرك الكونغرس لفرض مزيد من العقوبات على طهران ويفتح الباب أمام تسوية كثير من ملفات المنطقة، حيث لا غنى عن دور ايران، كما تحتاج واشنطن الى تهدئة طويلة في المنطقة التي تتحرك أحداثها على ايقاع سريع ومفاجئ، منتقلة من «ربيع عربي» راهن فيه الأميركيون على بروز قوى اسلامية معتدلة لمواجهة التمدد الايراني والقاعدة على حد سواء، الى تصدع الجبهة «الاسلامية الاخوانية» التي كانت تتشكل بين أنقرة والقاهرة كان سببا مباشرا في فتح حوار مع ايران.

4 ـ اشتداد أزمة الثقة بين الولايات المتحدة والدول الحليفة لها في المنطقة، التي تخشى ان تمر مثل هذه الاتفاقات على حسابها وأن تساهم في تكريس النفوذ والتأثير الايراني المتعاظم في المنطقة وفي ظل الصراع السني ـ الشيعي الدائر والمحتدم. وتنظر دول خليجية بعين القلق الى ما تعتبره «هرولة أميركية» باتجاه ايران من دون اخذ أدوارها ومصالحها بعين الاعتبار.

5 ـ اطلاق دينامية سياسية ـ ديبلوماسية جديدة في المنطقة تغلب الحوار والحلول السياسية على الحروب والحلول العسكرية، وهذا ما ينعكس على ملفات ساخنة عالقة في مقدمتها ملف الأزمة السورية، وفي ظل توقعات تقول ان اتفاق جنيف النووي من شأنه ان يسرع مسار «جنيف 2» وعلى قاعدة دولية ـ اقليمية صلبة جديدها انضمام ايران الى هذا المسار والقبول بها كجزء من الحل، ولكن من دون ان يعني ذلك ان «جنيف 2» مضمون ونجاحه في المدى المنظور، لا بل تبدو فترة الأشهرة الستة المحددة كمرحلة انتقالية لتطبيق الاتفاق المرحلي واختبار النوايا، فترة صعبة وحافلة بالتحديات بسبب وجود حالة اعتراضية على اتفاق جنيف النووي وجود مهلة أخيرة لتحسين المواقع والشروط قبل الوصول الى الاتفاق النهائي، وللدخول في اختبارات قوة ومواجهة في ساحات المنطقة الممتدة من العراق الى سورية ولبنان.